الى آخره اى الى اسناد مع اسناد احد المصنفين كان يروى
النسائى مثلا حديثا يقع بينه وبين النبى صلى الله عليه وسلم
احد عشر نفسًا فيقع لنا ذلك الحديث بعينه باسناد
آخر الى النبى عليه السلام يقع بيننا وبين النبى عليه السلام
فيه احد عشر نفسًا فنساوى النسائى من حيث العدد
مع قطع النظر عن ملاحظة ذلك الاسناد الخاص وفيه
اى وفى العلو المطلق ايضا المصافحة وهى الاستواء مع
تلميذ ذلك المصنف على الوجه المشروح اولا وسميت مصافحة
لان العادة جرت فى الغالب بالمصافحة بين من تلاقيا ونحن فى
هذه الصورة كاننا لقينا النسائى فكاننا صافحناه ويقابل
العلو باقسامه المذكورة النزول فيكون كل قسم من اقسام
العلو يقابله قسم من اقسام النزول خلافا لمن زعم ان العلو
قد يقع غير تابع للنزول فان تشارك الراوى ومن روى عنه فى امر
من الامور المتعلقة بالرواية مثل السن واللقى وهو الاخذ
عن المشايخ فهو النوع الذى يقال له رواية الاقران لانه حينئذ
يكون راويا عن قرينه وان كان روى كل منهما اى القرينين
عن الآخر فهو المدبج وهو اخص من الاول فكل مدبج
اقران وليس كل اقران مدبجا وقد صنف الدارقطنى فى ذلك
وصنف ابو الشيخ الاصفهانى فى الذى قبله واذا روى الشيخ
عن تلميذه

عن تلميذه صدق ان كلا منهما يروى عن الآخر فهل يسمى
مدبجا فيه والظاهر لا لانه من رواية الاكابر عن الاصاغر
والتدبيج مأخوذ من ديباجتى الوجه فيقتضى ان يكون ذلك
مستويا من الجانبين فلا يجئ فيه هذا وان روى الراوى
عمن هو دونه اى فى السن او فى اللقى او فى المقدار
فهذا النوع هو رواية الاكابر عن الاصاغر ومنه
اى من جملة هذا النوع وهو اخص من مطلقه رواية
الآباء عن الابناء والصحابة عن التابعين والشيخ
عن تلميذه ونحو ذلك وفى عكسه كثرة لانه هو الجادة
المسلوكة الغالبة ومنه من روى عن ابيه عن جده وفائدة
معرفة ذلك التمييز بين مراتبهم وتنزيل الناس منازلهم وقد
صنف الخطيب فى رواية الآباء عن الابناء تصنيفًا
وافرد جزءا لطيفا فى رواية الصحابة عن التابعين
وجمع الحافظ صلاح الدين العلائى من المتأخرين مجلدا
كبيرا فى معرفة من روى عن ابيه عن جده عن النبى صلى الله عليه وسلم
وقسمه اقساما فمنه ما يعود الضمير فى قوله عن جده على الراوى
ومنه ما يعود الضمير فيه على ابيه وبين ذلك وحققه وخرج
فى كل ترجمة حديثا من مرويه وقد لخصت كتابه المذكور وزدت
عليه تراجم كثيرة جدا واكثر ما وقع فيه ما تسلسلت فيه الرواية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1